Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ وليس بممتنع أن تتجول الملائكة بين الخلق بأمر الله وتدبر أمورهم، وتحسن إلى المحسن، وتسيء إلى المسيء بأمر الله عز وجل.

وفى قصة أصحاب الجنة فى سورة (ن) ما يشير إلى تنفيذ أمر الله بإحراق حديقة البخلاء على الفقراء

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ (١)

(كالليل سوداء)

لأنهم أصروا على حرمان الفقراء.

﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾(٢)

فالفطرة الكونية لا تمنع نزول المطر بيد الملائكة كما كان ينزل العقاب على أيديهم، فإن لله ملائكة ينفذون أوامره فى تدبير الكون.

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾(٣).

فالملائكة ـ وجبريل عليه السلام (الروح) يصعدون (يعرجون) من الأرض إلى مستقرهم البعيد فى السماء (خمسين ألف سنة) فهم يقطعون هذا البعد الشاسع إلى الأرض ينفذون أوامر الله: ومنها العذاب الواقع بالكافرين ليس له دافع، وفى ليلة القدر ينزلون إلى الأرض بالخير.

---

(١) سورة القلم: الآيتان ١٩، ٢٠ (٢) سورة القلم: الآيتان ٢٣، ٢٤ (٣) سورة المعارج: الآيات ١ ـ ٤.